

## مستويات الأجسام المضادة محدد لمقاومة اللقاحات للمتحوّرات

لأنه يستخدم جرعة أكبر، ويتم إعطاء الجرعتين على مدار فترة أسبوع أطول من اللقاح الخاص بشركة فايزر.

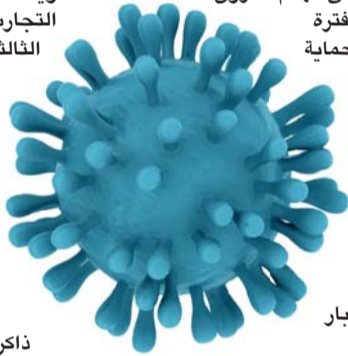
ولكن الأجسام المضادة هي مجرد مكون واحد من عناصر المناعة، وليس من الواضح ما إذا كانت هي العنصر الأهم، ولا سيما على المدى الطويل.

**الأجسام المضادة في اللقاحات هي مجرد مكون واحد من عناصر المناعة، وليس من الواضح ما إذا كانت هي العنصر الأهم**

ويتساءل بول بيرتون، كبير المسؤولين الطبيين في شركة مودرنا، قائلا "هل نعرف مستوى للأجسام المضادة يحمي من مرض كوفيد؟" ويقول "الإجابة ببساطة هي أننا ما زلنا لا نعرف". ومع ذلك، تُظهر بيانات التجارب الخاصة بشركة مودرنا أن الحصول على الجرعة الثالثة بعد ستة أشهر من الحصول على الجرعة الثانية من اللقاح، يرفع مستويات الأجسام المضادة "إلى درجة مطمئنة" فوق المستويات التي شوهدت أثناء التجارب الأولية للمرحلة الثالثة.

وبالإضافة إلى الأجسام المضادة التي تستمر لفترة أقصر، فإن اللقاحات المضادة لمرض كوفيد تؤدي أيضا إلى تنشيط ذاكرة طويلة المدى في الجهاز المناعي.

ويبدو أن هذه الذاكرة تزداد وتصبح أفضل في صنع أجسام مضادة تقاوم السلالات المتحوّرة مع مرور الوقت. ويشار إلى أن تلك الحماية طويلة المدى، والتي تتضمن ما يعرف باسم خلايا "تي" وخلايا الذاكرة "بي"، يصعب قياسها في المختبر بالمقارنة مع قياس الأجسام المضادة. ولكن يُعتقد أنها تقوم بدور مهم في الوقاية من الإصابة بأعراض شديدة وضرور نقل الحالة المصابة إلى المستشفى.



واشنطن - لقد بدت نتائج التجارب السريرية الكبيرة التي أجريت قبل عشرة أشهر، جيدة للغاية لدرجة يصعب تصديقها، حيث تمكن اثنتان من لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسال "أم.آر.أن.إيه"، من تقليل أعداد الحالات التي تعاني من أعراض الإصابة بوباء كورونا بنسبة 90 في المئة بين كل مجموعة حصلت عليها تقريبا.

وذكرت وكالة بلومبرغ في تقرير لها أعده الصحافيان جيسون جيل وروبرت لانجريت، أنه ثمة اختلافات طفيفة بين لقاحات "فايزر / بيونتك" و"مودرنا"، صارت تظهر حاليا بين مجموعات المرضى مع مرور الوقت.

وكتشفت إحدى الدراسات الأميركية الصغيرة انخفاض مستويات الأجسام المضادة مع استخدام اللقاح الخاص بشركة فايزر، ولا سيما ضمن مجموعة الأشخاص من الأكبر سنا. وتوصلت دراسة أكبر أجريت في بلجيكا إلى أن جرعة لقاح مودرنا قد تولد أجساما مضادة أكثر من تلك التي تنتجها شركة فايزر.

لكن مازال من غير الواضح ما يعنيه كل ذلك في العالم الحقيقي. وبينما يتم حاليا إعطاء اللقاحات من جرعات اللقاح في أنحاء العالم، مازال الباحثون يعملون على فهم الفروق الدقيقة المتعلقة بالفترة التي يستمر خلالها الحماية التي يوفرها اللقاح، وكيف تختلف من شخص إلى آخر.

ويعد الحصول على إجابات لتلك الأسئلة خطوة ضرورية لتحديد من قد يحتاج إلى جرعة معززة، ولا سيما بين كبار السن والأشخاص من ذوي المناعة الضعيفة. ومن ناحية أخرى، أدت سلاسل دلتا الأكثر عدوى، والتي تزامن انتشارها مع انخفاض طفيف في فعالية اللقاح، إلى زيادة المخاطر، ودفع الحكومات إلى البدء في طرح جرعة ثالثة من اللقاح.

وانصب الكثير من التركيز على مستويات الأجسام المضادة، التي تعمل كواحدة من دفاعات الخط الأمامي لجهاز المناعة. ومن بين النظريات المتعلقة بلقاح شركة مودرنا، هو أنه ينتج المزيد من تلك الأجسام المضادة

## العالم منشغل بمعركة كورونا، ماذا عن الأمراض الأخرى

صندوق عالمي للمساعدات: الآلاف سيموتون بالسل بسبب تضرر الرعاية الصحية أثناء الجائحة



مرضى منسيون في زمن الوباء

2020. وفي بعض البلدان توقّف المتطوعون المشاركون في جهود التصدي للمرض عن التعاون مع المراكز الكبيرة بسبب الجائحة، مركزين جهودهم على عمليات التوزيع الجوّالة من بيت إلى بيت. غير أن عدد الأشخاص الذين خضعوا لفحوص تشخيص هذا المرض تراجع بنسبة 4.3 في المئة سنة 2020. وشهدت الجهود المبذولة للقضاء على السلل ركودا، بحسب الصندوق. وقد سلط وباء كوفيد - 19 الضوء على "الأهمية البالغة" لأنظمة الرعاية الصحية في العالم، وفق الصندوق العالمي.

لكن الوباء جلب معه أنباء سارة، فهو أدى إلى عدد من الابتكارات عادت بالنفع على مبادرات مكافحة الإيدز والسل والملاريا. ففي نيجيريا مثلا، راحت الوكالة الوطنية للإيدز تجري فحوصات تشخيص فايروس "اتش.أي.في" لأشخاص قصدوا المراكز الطبية للخضوع لفحوص كوفيد، ما أدى إلى تعزيز الكشف عن الأشخاص المصابين بالفايروس، بحسب الصندوق العالمي.

التقرير كشف عن تراجع "مثير للقلق" في خدمات الوقاية والتشخيص الموجهة إلى الفئات الرئيسية الهشة. وتدنى عدد الأشخاص المشمولين ببرامج الوقاية من الإيدز بنسبة 11 في المئة سنة 2020 و12 في المئة في أوساط الفئات الأصغر سنا. أما العلاجات الموفّرة للأشخاص لمنع انتقال العدوى إلى الأطفال، فقد انخفضت بنسبة 4.5 في المئة.

وأوضح أن الخدمات الطبية تأثرت بإجراءات الإغلاق لاحتواء الوباء حيث كرسّت جهود العيادات والأطقم الطبية، التي عادة ما تُستخدم في محاربة السل، لمكافحة الوباء في دول مثل الهند و عبر أنحاء أفريقيا. وأضاف أنه يتوقع تضررا أكبر هذا العام بسبب انتشار السلالة دلتا.

وأوضح أن الخدمات الطبية تأثرت بإجراءات الإغلاق لاحتواء الوباء حيث كرسّت جهود العيادات والأطقم الطبية، التي عادة ما تُستخدم في محاربة السل، لمكافحة الوباء في دول مثل الهند و عبر أنحاء أفريقيا. وأضاف أنه يتوقع تضررا أكبر هذا العام بسبب انتشار السلالة دلتا.

وأثر الوباء بشكل خطير على النفاذ إلى الأنظمة الصحية وفحوص التشخيص والعلاجات في بلدان كثيرة. وكانت للوباء خصوصا تداعيات كارثية في مجال مكافحة السل. وفي العام 2020 تراجع عدد الأشخاص الذين عولجوا من سل مقاوم للأدوية بنسبة 19 في المئة. وفي البلدان التي يستمر فيها الصندوق العالمي، لم يتلق العلاج سوى حوالي 4.7 مليون شخص، أي أقل بمليون من عدد هؤلاء عام 2019. وتعرضت جهود مكافحة فايروس الإيدز بدورها لانتكاسة بسبب الجائحة. وقد واصل عدد الأشخاص الإيجابي المصل المتفاعلين من علاجات بمضادات الفايروسات القهقرية ارتفاعه، وذلك بنسبة 9 في المئة سنة 2020، غير أن

حذر صندوق عالمي للمساعدات أن مئات الآلاف سيموتون بالسل بسبب عدم تلقيهم العلاج اللازم، وذلك في أعقاب تضرر منظومة الرعاية الصحية في الدول الأفقر حالا نتيجة جائحة كورونا.

جنيف - كان لوباء كوفيد - 19 أثر جسيم على الجهود المبذولة لمكافحة الإيدز والملاريا والسل التي تراجعت بوتيرة غير مسبوق، بحسب ما كشف الصندوق العالمي المخصّص لهذه الأمراض في تقريره السنوي. وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها الصندوق منذ تاسيسه سنة 2002 عن انتكاسة. وقد أعرب خصوصا عن قلقه من التراجع الملحوظ في خدمات تشخيص فايروس نقص المناعة البشرية (اتش.أي.في) المسبب لمرض الإيدز والوقاية منه في أوساط الفئات الرئيسية الهشة، فضلا عن انخفاض شديد في عدد الأشخاص الذين يخضعون لفحوص وعلاجات للسل، ما يؤثّر خصوصا على برامج مكافحة السل المقاوم للأدوية. وأدت أرقام 2020 "لتؤكد ما كنا نخشاه وقت ظهور جائحة كوفيد - 19، على ما قال بيتر سانز المدير التنفيذي للصندوق العالمي في التقرير. وكشف أن "أثر كوفيد - 19 كان مدمرا. وللمرّة الأولى في تاريخنا تدل مؤشراتنا على تراجع".



ولم يستبعد سانز أن تتجاوز الوباءات الناجمة عن مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) تلك الناجمة عن فايروس كورونا. وعلى الرغم من أن حصيلة الوفيات غير معروفة بدقة حتى الآن، قال سانز إن الوفيات المتزايدة نتيجة انتكاسة مكافحة أمراض مثل السل أو الإيدز أعلى من وفيات كوفيد - 19 نفسها في بعض الدول الفقيرة مثل أجزاء من منطقة الساحل في أفريقيا.

## الاعتناء بصحة الأمعاء يقي من النوبات القلبية

يمكنها مواجهة عدد من الحالات الصحية وبالتالي تقليل خطر الإصابة بنوبة قلبية. والجهاز الهضمي البشري البالغ يؤوي ما يقارب 100 تريليون بكتيريا مع ميكروبيوتا الأمعاء التي تلعب العديد من الأدوار الحاسمة في الحفاظ على الصحة العامة للفرد.



رافانيل كيلمان  
ميكروبيوم الأمعاء، متورط في جميع الأمراض تقريباً

وكانت هناك زيادة في الوعي العام بميكروبيوم الأمعاء، ومجموعة البكتيريا والكائنات الدقيقة الأخرى التي تعيش في الجهاز الهضمي، والدور الذي تلعبه في صحة الجهاز الهضمي في السنوات الأخيرة.

ووجدت الأبحاث صلة بين التوازن الخاطئ لبكتيريا الأمعاء وعدد من الحالات الصحية. ولا يؤثر عدم التوازن في أمعاء الشخص فحسب، بل يمكن أن يؤثر أيضا على الحالات الصحية الأخرى بما في ذلك التهاب المفاصل والسمنة والاكنتاب وربما صحة القلب.

وتم ربط المواد الكيميائية أو العمليات المتعلقة ببكتيريا الأمعاء بزيادة مخاطر الإصابة بفشل القلب وتصلب الشرايين وأحداث القلب والأوعية الدموية الرئيسية مثل النوبات القلبية أو السكتات الدماغية.

العديد من العوامل الأخرى على توازن الكوليسترول وتطور أمراض القلب التاجية بما في ذلك ميكروبيوتا الأمعاء "لدينا".

وخلصت الدراسة إلى أن المزيد من التحقيقات في هذه الآليات المعقدة جزء لا يتجزأ من تسليط الضوء على آليات الأمعاء التي تتوسط فيها البكتيريا، والتي بدورها يمكن أن تؤدي إلى وقاية من مرض الشريان التاجي أكثر فاعلية وعالية الدقة تعتمد على الميكروبيوم. ولفت رافانيل كيلمان، طبيب الطب التكاملي والوظيفي ومؤسس مركز كيلمان الصحي إلى أن "هناك أدلة مهمة على أن ميكروبيوم الأمعاء متورط في صحة الإنسان في جميع الأمراض تقريباً. وأمراض القلب والأوعية الدموية، المرتبطة بارتفاع معدلات الاعتلال والوفيات في جميع أنحاء العالم، ليست استثناء".

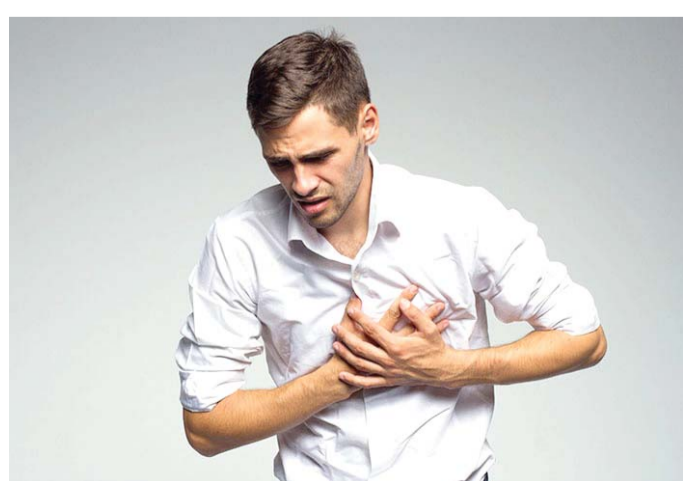
وأوضح إيان بارون، الباحث في كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة جورج واشنطن بدوره أن "70 في المئة من خلايا الجسم الانتهاجية موجودة بالفعل في الأنسجة المرتبطة بالأمعاء. لذلك، فإن بكتيريا الأمعاء لها تأثير على الدور الانتهاجي للأمعاء والجسم كله".

وتحدث النوبة القلبية عندما يتم منع إمداد القلب بالدم فجأة، وعادة بسبب جلطة دموية. وتشمل العوامل التي تزيد من خطر إصابة الشخص بارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم وارتفاع ضغط الدم. وهذا هو المكان الذي تلعب فيه القناة الهضمية الصحية دورها حيث

تؤثر صحة الأمعاء على هذا المرض الذي يهدد الحياة.

وتشير الدراسة إلى أنه "على مدى العقد الماضي، أصبح من الواضح أن سكان أمةنا، ميكروبيوتا الأمعاء، تلعب دورا حيويا في التمثيل الغذائي للإنسان، والمناعة، وردود الفعل على الأمراض، بما في ذلك أمراض القلب والأوعية الدموية". ويلعب تجويف القناة الهضمية دورا بارزا في التحكم في توازن الكوليسترول في الجسم وهو مسؤول عن المدخل الخارجي عن طريق امتصاص الكوليسترول.

وأضافت الدراسة "بصرف النظر عن التفاعل المعقد للعديد من مصادر الكوليسترول في الجسم، يمكن أن تؤثر



مرض مباحث

واشنطن - ارتفعت معدلات الإصابة بالنوبات القلبية في السنوات الأخيرة وذلك بسبب نمط الحياة غير الصحي وبسبب تجاهل مخاطر الأمراض الأخرى، حيث يؤدي ارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول إلى زيادة خطر الإصابة بالنوبات بشكل كبير.

وفي حين تزيد معدل الإصابة بالنوبات القلبية بسبب هذه الأمراض، إلا أن عدم الاعتناء بصحة الأمعاء من شأنه أن يزيد احتمالات الإصابة بالنوبات القلبية.

وكتشفت دراسة حديثة نقلها موقع إكسبريس بعد أن تم التحقيق في ميكروبيوتا (microbiota) الأمعاء وأمراض القلب والأوعية الدموية كيفية

## إرشادات طبية

### ماهي أعراض سرطان البروستاتا

برلين - أكد خبراء وباحثون أن سرطان البروستاتا يهاجم الرجال المسنين بصفة خاصة، مشيرا إلى أنه في المرحلة الأولى من المرض لا تكون هناك أي علامات تحذيرية دالة عليه.

وأوضح أولاف رايشيلت أخصائي المسالك البولية الألماني أنه في المرحلة المتقدمة من المرض تظهر بعض الأعراض التي تشير إلى الإصابة به، ألا وهي: صعوبات أثناء التبول والإم بالعضام بالجزء السفلي من الظهر وعلى الجانب.

وشدد رايشيلت على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض، موضحا أنه يمكن التحقق من الإصابة بسرطان البروستاتا من خلال بعض الفحوصات مثل الفحص التشنسي وفحص قيمة المستضد البروستاتي النوعي (PSA) والتصوير بالرنين المغناطيسي والخزعة (أخذ عينة من الخلايا).

كما يعد اختبار قياس معدل الدفاع المناعي الشخصي "مضاد البروستاتا المحدد" (بي.أس.أي) هو أحد الفحوص الطبية التي يتوجب على الرجال القيام بها بانتظام للكشف المبكر عن سرطان البروستاتا، لكن الخبراء يختلفون بشأن جدوى الاعتماد عليه ويقولون إن فحص الأنسجة أكثر دقة.